المجلد ٢١، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤
VOL. 21, NO 2, JUNE 2024
Journal of University of Anbar for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

The system of ministry in Andalusia in the book Al-Muqtab by Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH / 1076 AD)

[1]Researcher Marsin A. Hamed [2]Asst.Prof. Dr. Israa T. Hammodi
University of Anbar - College of Education for Humanities

Corresponding author E-mail :
mar20h6011@uoanbar.edu.iq
ed.isra.tariq@uoanbar.edu.iq

1- 0000-0000-0000-0000
2- 0000-0002-3098-2071

10.37653/juah.2023.137115.1118

Submitted: 29/11/2022
Accepted: 31/01/2023
Published: 15/06/2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

Objectives:- The research aims to shed light on the administrative aspects in Andalusia through Islamic rule, the Washington State Department system through the book Al-Muqtabas by Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH / 1076 AD)

Methodology:- A study on the comparative historical method in presenting the historical material, arranging it and dividing it according to the nature of the research into an introduction, six chapters and a conclusion, with direct reliance on primary sources, and citing some references for the task that are related to the topic.

Results: - Among the results reached by her study is the statement of the importance of administrative aspects in Andalusia through what Ibn Hayyan discussed in his book, which was taken from several administrative systems, the most prominent of which is the ministry system. The minister is considered the right hand of the prince or caliph and the second man in the state, who bears great responsibility in managing the affairs of government. This study highlighted many ministers who held the position of minister under the rule of the Umayyad state in Andalusia from the era of Prince Al-Hakam bin Hisham until the end of the rule of the Caliph Al-Hakam bin Abdul Rahman (Al-Mustansir), whose number reached (42) ministers. They were among the most important men of the state, known for their loyalty and administrative and military capabilities. Some of them took over the leadership of military campaigns and Islamic conquests, and in Andalusia there became a specific family that held this position, such as Banu Shahid, Banu Abda, and Al-As.

Recommendations: - Providing preliminary studies to conduct similar studies to identify mosques and administrative systems in other Islamic countries, through research and investigation into sources and understanding, and linking past

historical events to the present to learn lessons and take lessons for the future.
Keywords: Ministry, Andalusia, Ibn Hayan, Muqtabas

نظام الوزارة في الأندلس في كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)

[١]الباحثة مارسين اكرم حامد [٢]أ.م.د. اسراء طارق حمودي
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

الاهداف: يهدف البحث الى تسليط الضوء على الجوانب الادارية في الاندلس من خلال الحكم الاسلامي ،ولاسيما نظام الوزارة من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي المقارن وذلك في عرض المادة التاريخية وترتيبها وتقسيمها حسب طبيعة البحث الى مقدمة وستة مباحث وخاتمة ،مع الاعتماد على المصادر الاولية بشكل مباشر ،ورفدها ببعض المراجع المهمة التي لها صلة بالموضوع.

النتائج: من النتائج التي توصلت لها الدراسة بيان اهمية الجوانب الادارية في الاندلس من خلال ماتطرق له ابن حيان في كتابه المقتبس من انظمة ادارية عدة ،الا ابرزها نظام الوزارة، فالوزير يعد الساعد الايمن للامير او الخليفة والرجل الثاني في الدولة ،والذي تقع عليه مسؤولية كبيرة في تسيير شؤون الحكم .وقد برزت هذه الدراسة العديد من الوزراء الذين تولوا منصب الوزارة في ظل حكم الدولة الاموية في الاندلس منذ عهد الامير الحكم بن هشام الى نهاية حكم عهد الخليفة الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر) والذي بلغ عددهم (٤٢) وزيرا ،كانوا من كبار رجالات الدولة علما وفقها ومقدرة ادارية وعسكرية ،فقد تولى البعض منهم قيادة الحملات العسكرية والفتوحات الاسلامية، واصبحت في الاندلس اسر معينة تتولى هذا المنصب مثل بنو شهيد وبنو عبدة وغيرهم.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة اجراء دراسات مشابهة تعنى بالجوانب والانظمة الادارية ،في البلدان الاسلامية الاخرى ،من خلال البحث والتقصي في المصادر وفهمها ،وربط الاحداث التاريخية الماضية بالحاضر لاخذ العبرة والعظة في المستقبل .

الكلمات المفتاحية: الوزارة ، الأندلس ، ابن حيان ، المقتبس.

المقدمة :

الحمد لله الذي مكن هذه الأمة من امتلاك ناصية الفتوح، فتركت أثرًا خالدًا على مسرح التاريخ الإنساني يشار إليه بالبنان، ويحتفل به على صعيد المجد، والصلاة والسلام على النبي المؤيد بالبرهان على مر العصور، وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

فقد شهدت الدراسات الأندلسية خلال السنوات الأخيرة نهضة طيبة لقي خلالها التراث الإسلامي الأندلسي مزيدا من العناية، فنشرت الكثير من نصوصه كما توجهت إليه جهود الباحثين سواء في أوروبا أو العالم العربي، حتى أصبح الآن بعد حقبة طويلة من الزمن هو أكثر ميادين الدراسات العربية حظا من الاهتمام، وقد كان من الطبيعي أن توجه عناية الباحثين للتاريخ السياسي لأنه القاعدة التي ينبغي أن تبنى عليها كل دراسة للحضارة، وبالفعل فقد توفرت نتيجة لتلك الجهود مادة طيبة يمكن للدارس من خلالها أن يتعرف على التاريخ الأندلسي، إلا أنه مع تلك الوفرة المحققة لا يكاد الباحث يجد مادة لدراسة أصول التاريخ وفروعه ومنهجه وفلسفته في الأندلس، وأحببت من هذا المنطلق أن أدرس إحدى الجوانب الإدارية وإلقاء الضوء عليها، لتعريف القارئ أهمية الجوانب الإدارية، فهي المكملة، والداعم للجانب الأساسي، فكان اختياري لموضوع «نظام الوزارة في الأندلس من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)»، ولأوضح من خلال هذا الكتاب نظام الوزارة، ومدى تطوره خلال عصر الدولة الإسلامية في الأندلس، ومدى تأثيره على تطورات الأحداث، وقد شغل هذا المنصب رجال عدة من رجالات الدولة المهمين ذوي المراتب والجاه في ذلك العصر، ولا أدعي أنني أول من باشر هذه المهمة، فهناك عدد من الباحثين تناولوا ما تناولت، إلا أن ما قدموه من دراسات بخصوص الأندلس كانت من مصادر متنوعة، لا تكاد تفي بالغرض، ولا تعنى باستيعاب أمة كالأمة الأندلسية.

أولا: أبواب البحث

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تتبعها خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع، تناول المبحث الاول: الوزارة لغة واصطلاحا، و نظام الوزارة في الأندلس، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان :نظام الوزارة في عهد الامارة بالاندلس شمل –اولا: الوزارة في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠–٢٠٦هـ/ ٧٩٦–٨٢١م)، ثانيا: الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٢٠٦–٢٣٨هـ/ ٨٢١–٨٥٢م)، ثالثا: الوزارة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٣٨–٢٧٣هـ/ ٨٥٢–٨٨٦م)، رابعا: الوزارة في عهد الأمير

عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م)، اما المبحث الثالث ،فجاء بعنوان :نظام الوزارة في عهد الخلافة بالاندلس شمل -اولا: الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م)، ثانيا: الوزارة في عهد الخليفة الحكم بن عبد الرحمن المستنصر (٣٦٠-٣٦٦هـ/ ٩٧٠-٩٧٦م).

اما مصادر البحث فقد تنوعت وتفاوتت في أهميتها ومن ابرزها:

كتاب المقتبس، لابن حيان القرطبي، وهو موضوع بحثنا،وقد اعتمدنا على هذا الكتاب بالدرجة الأولى ، في عرض أسماء جميع الوزراء بحسب العصر الذي شغله.و كتاب الصلة لابن بشكوال،و كتاب الحلة السيراء لابن الأبار،و كتاب البيان المغرب لابن عذاري،

وكتاب أعمال الأعلام، للسان الدين ابن الخطيب، وهناك مصادر ومراجع أخرى كثيرة استفدنا منها في هذا البحث، سيتم ذكرها ضمن قائمة المصادر.

وأخيرا... لابد من القول إن هذا البحث مدين لعلماء أفاضل ومؤلفين أجلاء، لم تذكر كتبهم في هذه النبذة السريعة، فلهم بعد الله المنة والفضل.

ومن الله التوفيق

نص البحث:

الوزارة من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي

المبحث الأول: الوزارة لغة واصطلاحا ونظام الوزارة في الاندلس

الوزارة لغة: وفيها لغتان، وِزارة ووَزارة، بكسر الواو وفتحها، والكسر أعلى وأفصح[١].

الوزارة اصطلاحا: هي كلمة اشتقت من معانٍ عدة، فقيل: الوزر بمعنى الثقل؛ لأن الوزير يحمل عن الحكومة أعباء الدولة ويقوم بإدارة شؤونها، وأخذت من «أزر»، وهي بمعنى الملجأ والمعتصم؛ لأن السلطان أو الخليفة يلجأ إلى رأيه وتدبيره ومعونته عند نزول الشدائد ووقوع النوائب، ليدبر له الوزير بثاقب فكره ترتيب أمور الدولة[٢].

---

[١] ابن هشام اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م)، المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١، ص١٨٦.

[٢] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية، تح: أحمد جاد، (دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ج١، ص٣٣؛ توفيق اليوزبكي، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢، ٤٤٧هـ/ ٧٤٩، ١٠٥٥م)، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، ص١٥.

الوزارة في الأندلس:

بعد قيام الإمارة الأموية في الأندلس عام (١٣٨هـ/ ٧٥٥م) عمل الأمير عبد الرحمن الداخل على تنظيم الأمور الداخلية فيها، فلم يطلق على مساعديه اسم «وزير»، لكنه عين أشياخا للمشاورة والمؤازرة[١].

كان نظام الوزارة في الأندلس يشبه إلى حد كبير النظام الوزاري في الوقت الحالي، وكان رئيس الوزراء في بادئ الأمر الخليفة نفسه، ثم تطور هذا المنصب فأصبح الحاجب هو رئيس الوزراء الفعلي فيما يخص دولة بني أمية في الأندلس، فأبقوا نظام الوزير في مدلوله أول الدولة، ثم قسموا خطته إلى أصناف، وأفردوا لكل صنف وزيرا[٢].

وأشار ابن خلدون بقوله: *"أصبح لحساب الأموال وزير، ولترسيل البريد وزير، والنظر في حوائج المظلومين وزير، وللنظر في أحوال أهل الثغور وزير، وجعل الأمير أو الخليفة لهم بيتا يجلسون فيه على فرش منضدة لهم، وينفذون أمر السلطان، وجعل فيهم فردا للتردد بينهم وبين الأمير أو الخليفة، وارتفع عنهم بمباشرة السلطان في كل وقت، فارتفع مجلسه عن مجالسهم بخطوة باسم الحاجب"*[٣].

المبحث الثاني: نظام الوزارة في عهد الامارة بالاندلس

اولا: الوزارة في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ)

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، كنيته أبو العاص، تولى حكم الدولة الأموية بعد وفاة والده الأمير هشام بن عبد الرحمن سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م)، واستمر حكمه سبعا وعشرين سنة[٤].

---

[١] المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، د.ت)، ج٣، ص٤٥.

[٢] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مؤسسة الجمال، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م)، ج١، ص١٢٠.

[٣] العبر، ج١، ص١٢١.

[٤] المسعودي، أبو الحسن علي بن حسن (ت٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)، التنبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي، (دار الصاوي، القاهرة، د.ت)، ج١، ص٢٨٧؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (د.م، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، ج٥، ص٥٢٧؛ ابن

للوزارة قواعد أساسية من ناحية تعيين الوزير، فقد كان يتم اختياره عن طريق صاحب الدولة، ويخص جماعة بمجالسته، ويختار شخصا منهم ليكون نائب الوزير، ويطلق عليه لقب الحاجب[١].

وبتطور الدولة الأموية، أصبح الوزير يطلق على كل من يجالس الملك، ويعرف بذي الوزارتين؛ لأنه ينوب عن الملك بالقيام بأعماله، ودائما ما كان يتم اختيار الوزير من ذوي العلم والأدب[٢].

ومن أبرز الوزراء في ظل حكم الأمير الحكم بن هشام:

١. الوزير عبد الواحد بن يزيد الإسكندراني[٣] (ت٢٣٧هـ/ ٨٥١م)[٤]:

أشار إليه ابن حيان[٥]، وهو من الداخلين إلى الأندلس في عهد الأمير الحكم بن هشام، وكان فتى متأدبا، يجيد الغناء على مذهب الفتيان، فلازم عيسى بن شهيد، وهو صاحب الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فبلا منه فضلاً وحجى[٦].

وأشار ابن حيان إليه بقوله: "تولع الناس بعزو هذه الحكاية الطالوتية إلى الإسكندراني الوزير، وذلك غلط، إنما جرت له مع أبي البسام الوزير"[٧].

٢. الوزير فطيس بن سليمان بن عبد الملك بن زيان[٨](ت١٩٦هـ/ ٨١١م)[١].

الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي القضاعي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، (د.م، القاهرة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م)، ج١، ص٤٣.

[١] المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢١٦.

[٢] لمقري، نفح الطيب، ج١، ص٢١٧.

[٣] ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ/ ١٠٧٥م)، المقتبس في أنباء أهل الأندلس، تح: محمود علي مكي، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، ص١٦٩.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٢٢٠.

[٥] المقتبس، تح: مكي، ص١٦٩.

[٦] ابن القوطية، أبو بكر عمر بن محمد (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ص٨٩.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٧.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٩٥؛ قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٦٥٦؛ لسان الدين الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: يوسف علي طويل، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١، ص٢٦٩؛ الزركلي، خير الدين

أشار ابن الأبار إليه بقوله: "باني بيت الوزراء بني فطيس دخل الأندلس في أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية..."[٢].

وقيل: هو الوزير قاضي الجماعة بقرطبة، المحدث الحافظ، المتفنن الزاه[٣].

ويعد فطيس بن سليمان من أشهر وزراء الأمير الحكم بن هشام، فلم يكن اختياره اعتباطا، إنما كان ذا شخصية مهمة، تدرج في وظائف دولة الأمير عبد الرحمن والأمير الحكم بن هشام، ومنها ولاية السوق[٤]، وكورة قبرة[٥]، ثم رقاه إلى الوزارة[٦].

وقد وجد اسمه ضمن ديوان الأمير الحكم، وكان قد خصص له راتبا قدره خمسمائة دينار[٧]. وقيل إن الأمير الحكم بن هشام قد استكتبه أيضا[٨]، وهذا النص يدل على أن الوزير قد يكون كاتبا في نفس الوقت، أي يجمع بين أكثر من وظيفة.

٣. الوزير أبو البسام[٩]:

لم تذكر المصادر المتوافرة نسب أبي البسام سوى كنيته هذه. وقد أشار إليه ابن حيان[١٠] في كتابه بذكر قصة الفقهاء الذين فروا في ثورة الربض[١]، ولاسيما الفقيه طالوت[٢]،

بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٦٩هـ/ ١٩٧٦م)، الأعلام، (دار العلم للملايين، ط١٥، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ج٥، ص١٥٤.

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٢٢٣؛ ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٦٥.

[٢] ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٦٥.

[٣] قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، جمهرة، ج٢، ص٦٥٦.

[٤] ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٦٥؛ ابن سعيد المراكشي، وآخرون (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، (دار المعارف، القاهرة، د.ت)، ج١، ص٤٤.

[٥] قبرة: وهي كورة من أعمال تتصل بأعمال قرطبة من قبليها، وهي أرض زكية، تشتمل على نواح كثيرة، وينسب إليها تمام بن وهب القبري الأندلسي الفقيه، ينظر: ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ج٤، ص٣٠٥.

[٦] ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٦٥.

[٧] ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٦٥؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، (عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١، ص٤٦٦.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٩٥؛ ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٦٥.

[٩] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٧.

[١٠] المقتبس، تح: مكي، ص١٥٦.

بقوله: "*وكان في جملة من أجلب عليه في الربض طالوت بن عبد الجبار المعافري، أحد من روى عن مالك ونظرائه من أهل العلم، فلما وقعت الوقيعة، فر عن داره، وكان مسكنه في المدينة... فاستتر عند رجل من اليهود عاما، حتى سكتت الأحوال وذهبت الثائرة...*"[٣].

وعندما استقرت أحوال قرطبة بعد الواقعة، لجأ إلى الوزير أبي البسام طالبا منه الأمن، وقصد أبو البسام القصر بعد أن وكل عليه من يحرسه، وأخبر الأمير الحكم بقوله: طالوت عندي، إني لطفت به، فأمر بإحضاره، فلما مثل بين يديه أخبره أن رجلا من يهود قد استتر عنده طول هذه المدة، ولجأ إلى الوزير طالبا الأمان، إلا أن الوزير أخلف وعده معه، فعاب الأمير الحكم فعله فيه، وأبعده عن خدمته، وأمن طالوت وعفا عنه[٤].

ثانيا: الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ)

تولى الأمير عبد الرحمن الأوسط[٥] الإمارة بعد وفاة والده الأمير الحكم بن هشام، وهو رابع الأمراء الأمويين في الأندلس، واستمرت مدة حكمه إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر

---

[١] ثورة الربض: ثورة حدثت في عهد الأمير الحكم بن هشام في قرطبة سنة (٢٠٢هـ/ ٨١٧م)، في منطقة الربض بقرطبة، فأمر الأمير بإحراقها بكاملها، ينظر: ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٠؛ عبد الواحد المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان وآخرون، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م)، ص١١؛ ابن الأبار، الحلة، ج١، ص٤٤.

[٢] طالوت بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المعافري، من أعلام الفقهاء الخارجين على الأمير الحكم بن هشام، ينظر: ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٧٠؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٦؛ ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي القضاعي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج١، ص٢٧٦.

[٣] ابن القوطية، أبو بكر عمر بن محمد (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ص٧٠؛ المراكشي، المعجب، ج١، ص٢٦؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، (عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ج١، ص٤٧٤.

[٤] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٧١؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٧، المراكشي، المعجب، ج١، ص٢٦.

[٥] عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، المكنى أبو المطرف، ولد سنة ١٧٦هـ/ ٧٩٢م، وعرف عنه أنه كان أديبا شاعرا، وكان قصره مركز تجمع العلماء والأدباء. ينظر: ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٢١٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٤٤.

وستة أيام[١].

ويعد عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط من أزهى عصور الأندلس، فقد أولى الأمير عناية بتطوير النظام الإداري والاقتصادي للبلاد، ومن بين هذه الأنظمة الوزارة[٢].

يعد الأمير عبد الرحمن أول من أدخل رتب الوزراء بالدخول كل يوم إلى قصر الإمارة، وذلك للحديث والمشاورة معهم في أمور الدولة، والأخذ بآرائهم، واتخذ لهم بيتا خاصا في القصر، سمي «بيت الوزراء» للاجتماع فيه، وخصص لكل وزير راتبا شهريا قدره ثلاثمائة دينار[٣].

ومن أبرز وزراء الأمير عبد الرحمن الثاني:

١. الوزير عبد الواحد الإسكندراني[٤] (٢٣٧هـ/ ٨٥١م)[٥]:

كان يشغل منصب الوزارة في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢١م)، وكان من المقربين إلى ولي العهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، وظل يرتقي في منازل الخدمة حتى تولى الأمير عبد الرحمن الإمارة، فرقاه إلى الوزارة والقيادة[٦]. ويتضح من هذا النص أن الوزراء قد شغلوا مناصب أخرى من قيادة الجيوش.

وذكر ابن حيان[٧] أنه شارك مع الأمير عبد الرحمن في بعض غزواته، فقال: *"في سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤١م غزا فيها الأمير عبد الرحمن بنفسه إلى مدينة ماردة في ربيع الأول منها، فنزل وشدد حصارها، ثم قفل عنها، وقد خلف على محاصرتها عبد الواحد بن يزيد الإسكندراني..."*[٨].

---

[١] ابن الأبار، الحلة، ج١، ص١١٣؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: كولان وأ. بروفنسال، (دار الثقافة، بيروت، د.ت)، ج٢، ص٨٠.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٨؛ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج١، ص٣٢٠.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٨؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٢١؛ العبادي، أحمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت.)، ص١٤٣.

[٤] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٨٩؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٩.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٢٢٠.

[٦] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٨٩؛ العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص١٤٦.

[٧] المقتبس، تح: مكي، ص١٧٠.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٤٢٤.

كما ذكره بقوله: "خرج المجوس –لعنهم الله– من جهة البحر على أهل مدينة إشبيلية... واتصل الخبر بالأمير عبد الرحمن بقرطبة... ونفذ الأمر والعهد بحشد الأجناد من الرعية... وأردفه الأمير بعبد الواحد بن يزيد الإسكندراني..."[١].

٢. الوزير عيسى بن شهيد[٢] (٢٤٣هـ/ ٨٥٧م)[٣]:

أشار ابن حيان إليه بقوله: "كان عيسى هذا منقطعاً إلى الأمير عبد الرحمن بعهد والده الأمير الحكم مؤملاً له، فلما أفضى الأمر إليه أزلفه به، ... فولاه خطة الخيل، ثم استوزره، وولاه النظر في المظالم، ... ثم استحجبه مكان سفيان بن عبد ربه... إذ كان من أعيان رجال الموالي في الدولة... ومن أشهرهم بالحلم والوقار والفصاحة والعلم..."[٤].

ولم يختلف أحد من شيوخ الأندلس، أنه ما خدم بني أمية من الحجاب أكرم من عيسى بن شهيد[٥].

تؤكد النصوص السابقة أن الوزير كان يجمع وظائف عدة في آن واحد، فنلاحظ الوزير عيسى بن شهيد كان حاجبا، وله النظر في المظالم، وكذلك تولى خطة الخيل، وهذا يدل على ما يتمتع به هؤلاء الأشخاص من صفات تؤهلهم لنيل الثقة المطلقة للأمراء.

٣. الوزير عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث[٦] (ت٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)[٧]:

تعد شخصية القائد الحاجب الوزير عبد الكريم من الشخصيات القوية، فقد ولي مناصب عدة منذ عهد الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢-١٨٠هـ/ ٧٨٨-٧٩٦م) حتى

---

[١] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٧٩؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٤٥٨.

[٢] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٧٨؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٥٠؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٦٨٤؛ السامرائي، تاريخ العرب، ج١، ص٣٦٧.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٧.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٦.

[٥] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٨٨؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٥٠.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٨؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٣٥.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٤١٩.

عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، وقد كان من أبرز الوزراء الذين استشارهم الأمير الحكم بن هشام حول واقعة الربض، فأشار عليه بالصفح عنهم والعفو[١].

وقد تولى الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني، وكان من القادة الوزراء الذين شاركوا في الغزوات، فقد أخرجه الأمير عبد الرحمن بجيش إلى بلاد الإسبان سنة (٢٠٨هـ/ ٨٢٣م)[٢]، فسار إلى إلبة[٣]، وحاصروا عددا من الحصون، وفتحوا بعضها وأطلقوا سراح الأسرى المسلمين[٤].

٥. الوزير أبو الفتح نصر[٥] (ت٢٣٦هـ/ ٨٥٠م)[٦]:

كان أبو الفتح من مسالمة أهل الذمة، يسكن في قرمونة[٧]، حظي بمكانة كبيرة لدى الأمير عبد الرحمن الأوسط بعد أن غزا النورمان غرب الأندلس سنة (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، واستطاع تحقيق الانتصار الحاسم عليهم، فقربه هذا الأمر من دار الإمارة كثيرا، فتولى تدبير شؤون القصر[٨].

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (د.م، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)؛ ج٥، ص٢٠٦، ٤٦٢؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ج١، ص١٤٥.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٨١٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٥٣٦؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٦٤.

[٣] إلبة: وهي من الجزر الأندلسية الصغيرة، تبعد مئة ميل عن مدينة زوادة، وتقع إلى الجهة الشمالية منها على نهر أبرو، ينظر: الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م)، ج٢، ص٩٥٠.

[٤] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٥٣٦.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٤٩؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٥١؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٨٩.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٤٩؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٩.

[٧] قرمونة: وهي إحدى المدن الأندلسية، تقع إلى الشرق من إشبيلية، وتعد من أقدم المدن وأكبرها، يضاهي سورها سور إشبيلية، وكانت بأيدي البربر، وهي حصينة تقع على رأس جبل حصين منيع. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٢؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: ليفي بروفنسال، (د.م، القاهرة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)، ج١، ص٤٦١.

[٨] ابن عذاري، البيان، ص٨٧، ٨٨؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٢٧٧.

أشار ابن حيان إلى أنه[١]: *"كان نصر الجريء المقدم واسع الفهم قد غلب على قلب مولاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم واستظهر على حراسة مكانه لديه بانقطاعه إلى حظيته طروب أم عبد الله، ... ما تسعى له من تقديم ولدها عبد الله للأمر بعد الأمير أبيه... واستوى له بذلك أمره، وأصبح ملك عبد الرحمن في يده، يدبره كيف يشاء، فلا يرد أمره..."*[٢].

وقد ذكر ابن حيان[٣] مهلك الوزير أبي الفتح نصر في سنة (٢٣٦هـ/ ٨٥٠م) قائلا: "في هذه السنة هلك أبو الفتح نصر خليفة الأمير عبد الرحمن بن الحكم، والمقدم على جميع خاصته، المدبر لأمر داره... وكان هلكه شبيه الفجأة في عقب شعبان من هذه السنة... كان نصر الجريء... قد غلب على قلب مولاه الأمير عبد الرحمن بالحكم، واستظهر على حراصة مكانه لديه بانقطاعه إلى حظيته طروب أم عبد الله، الغالبة عليه من بين جميع نسائه... حتى سولت نفسه اغتيال مولاه الأمير عبد الرحمن[٤]، ... فوثق في ذلك بالحراني[٥] الطبيب، فعمل ذلك الخلط باسم الدواء... واحتال في أن دس في خفية إلى فجر حظية الأمير عبد الرحمن ضرة طروب... ويأمرها أن تحذره من شرب ما يأتيه نصر به أو يرسله... وبكر بذلك الخلط المسموم إلى الأمير في اليوم... موعده... فتعلل لنصر... وأشار عليه بشربه... فعلم أن خلافه لا يمكنه فشربه بين يديه واستأذنه في الخروج إلى منزله... فأعجل عليه السم، فمات ولم يشربه"[٦].

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٤٩.

[٢] ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٥١.

[٣] المقتبس، تح: مكي، ص١٥٠، ١٥٦.

[٤] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٩١؛ ابن سعيد، المغرب، ص٤٩.

[٥] الحراني، يونس الحراني الطبيب، نزيل الأندلس، رحل من الشرق إلى المغرب، ونزل الأندلس، وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين دينارا لأوجاع الجوف، فكسب به مالا وشهرة، وله ولدان: أحمد وعمر اللذان رحلا إلى المشرق، وأخذا عن ثابت بن سنان، وأبي وصيف الكحال. ينظر: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، ج١، ص٢٩٢.

[٦] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٩١؛ ابن سعيد، المغرب، ص٤٩.

٦. الوزير عبد الرؤوف بن عبد السلام بن إبراهيم بن يزيد بن عبد الله بن جابر بن عمر بن أيوب، مولى مروان بن الحكم:

ويعد أبوه عبد السلام من أوائل من دخل إلى الأندلس وانصرف في خدمة البيت الأموي[١]، وكان عبد الرؤوف واليا على طليطلة، ثم استوزره الأمير عبد الرحمن الثاني في آخر أيامه[٢].

وبقي في منصب الوزارة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٩-٨٨٦م)، وذلك لما عرف عنه من الأمانة[٣].

ثالثا: الوزارة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م)

أشار إليه ابن حيان[٤]، بويع له بالخلافة صبيحة وفاة أبيه الأمير عبد الرحمن بن الحكم، يوم الخميس غر شهر ربيع الأول سنة (٢٣٨هـ/ ٨٥٢)، وهو ابن ثلاثين سنة، وكان أيمن الخلفاء بالأندلس ملكا، وأسارهم نفسا، وأكرمهم تثبتا[٥].

سار الأمير محمد على سيرة أبيه الأمير عبد الرحمن في إغلاظ الحجاب، وإعزاز السلطان، وتفخيم المملكة، وتشريف المراتب السلطانية، والزيادة في أبهة الخلافة، وإلزام الوزراء وأهل الخدمة الاختلاف إلى القصر كل يوم[٦]، وكان من أشهر وزراءه:

١. الوزير محمد بن موسى الإشبيلي[٧]:

كان أول مصطنع للأمير محمد بن عبد الرحمن، وكان له قديم صحبة، فوفاه جزاء قرضه لأول يوم صار الملك، وقلده خطة الوزارة من غير تدريج إليها صبيحة اليوم الذي بويع له فيه بالخلافة وذلك في عام (٢٣٨هـ/ ٨٥٢م)[٨].

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٢٧٠.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٤٢٤.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص٩٥.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، ص١٠.

[٥] ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١١٩؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٠٦؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٦٧.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٢٩.

[٧] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٩٠؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٣٩.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٣٩.

٢. الوزير هاشم بن عبد العزيز[١] (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)[٢]:

كان أرفع هذه الطبقة كلها قدرا، وأرجحها وزنا، وأجمعها لخصال الخير[٣].

ولاه الأمير محمد خطة الوزارة، وكورة جيان[٤] [٥].

وقد أشار ابن حيان إليه بقوله: "سنة ٢٦٢هـ/ ٨٧٥م: فيها غزى الأمير محمد بالصائفة إلى عبد الرحمن بن مروان... وكان القائد معه هاشم بن عبد العزيز وزيره الأثير عنده..."[٦]. وقد أكدت المصادر ما ذكره ابن حيان من تولي هاشم بن عبد العزيز قيادة العساكر، فضلا عن الوزارة[٧].

وقيل قد ملأ صدر الأمير المنذر بن محمد غيظا عليه بعد أن أسند إليه الأمير محمد بن عبد الرحمن أمور البلاد وعساكره، فلما مات الأمير محمد سنة (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) وولي المنذر، أمر بسجنه ثم قتله[٨].

٣. الوزير عبد الحميد بن بسيل[٩] (٣٣٩هـ/ ٩٥٠م)[١٠]:

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٣٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٣٧؛ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٩٤.

[٢] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١١٥.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٩.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٦٠؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٣٧.

[٥] جيان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس، تتصل بكورة ألبيرة، مائلة عن ألبيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة، تجمع قرى كثيرة وبلدانا، وينسب إليها جماعة وافرة من العلماء، منهم: الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، ويعرف بالجياني، وهو رئيس المحدثين بقرطبة. ينظر: الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي زين الدين (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، (دار اليمامة، د.م، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ج١، ص٢٨٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٩٥.

[٦] المقتبس، تح: مكي، ص٣٦٠.

[٧] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٠٢؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٧٠.

[٨] ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٩٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١١٥.

[٩] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٣٦؛ ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٣٥، سالم بن عبد الله الخلف، ج١، ص٤٦٨.

[١٠] ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٣٥.

دخل الأندلس مع ولده عبد الواحد[١]، وكان من وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمن[٢]، كما قيل إنه تولى الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله[٣].

٤. الوزير محمد بن جهور بن عبد الملك البختي[٤]:

كان الأمير محمد بن عبد الرحمن قد قرب إليه محمد بن جهور البختي، ونصبه وزيرا إزاء هاشم بن عبد العزيز ليكسر منه[٥].

وقد أشار ابن حيان[٦] إلى ذلك بقوله: "كان عامر بن عامر بن كليب[٧] مختصا بهاشم بن عبد العزيز، فسلطه على الزير محمد بن جهور، فكان يتتبع سقطاته، فاتفق أن نادمه في متصيد للأمير محمد، فلما دارت الكأس قال ابن جهور لخادمه: هات ذاك التفاح المخروج، فسخر عامر من لحن ابن جهور وهو في مجلسه لحمل الشرب عليه، إذ صرح بالزراية عليه أن قال: يا ضيعة الوزارة حتى يتولاها الأبله اللحانة، فأغضب ذلك ابن جهور، وقال له: مهلا يا أبا مروان ما قدرنا أنا نحتاج نشترط عليك حسن المجالسة... وغضب حتى ربا في ثوبه، ودعا بالسوط فضرب عامرا ضربا مبرحا، وأمر بسجنه إلى قبته، ولاذ عامر بهاشم ظهيرا، فلم يجد سبيلا إلى الانتصار له، لعلو منزلة ابن جهور..."[٨].

٥. الوزير أمية بن عيسى بن شهيد[٩]:

كان أمية بن عيسى أجل وزراء الأمير محمد، وأجملهم عنده، وأنهضهم بخدمته، وكان

---

[١] ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٣٥.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٣٦.

[٣] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٠٥؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٤٦١.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٥؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٩٤.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٠.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٥٥، ١٥٧

[٧] عامر بن عامر بن كليب بن ثعلبة بن عبيد الجذامي، أبو مروان، ولي طليطلة، وهو أحد وجوه السلطان، واختص بصحبة هاشم بن عبد العزيز، ويتصف بأدبه وحدة بلاغته، ينظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٤١؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٩٤.

[٨] ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٩٤.

[٩] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٩٨؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧١؛ الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت٣٦١هـ/ ٩٧٢م)، تاريخ قضاة الأندلس، (الهيئة المصرية، القاهرة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، ص١١٠.

يداول في ولاية المدينة[١]، وقد أشار إليه ابن حيان[٢] بقوله: "ولما بلغ أمية بن عيسى أن الوزير هاشم بن عبد العزيز أثير الأمير محمد، حبس عنده رجلا أظهره على بيع داره لما لم يجيبه إلى ذلك، فاعتقله في جوف داره إرهابا له، فدخل أمية بيت الوزارة فقال لأصحابه: بلغني أن بعضهم منعه جار له داره فحبسه عند نفسه... فأرعد هاشم في فراشه، ودعا بوصيفه وقال له: اقطع إلى الدار، وأطلق المحبوس"[٣].

٦. الوزير وليد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن غانم[٤] (ت٣٩٢هـ/ ١٠٠١م)[٥]:

كان كاتبا أديبا مرسلا بليغا[٦]، تولى خطتي الوزارة والمدينة، وقيادة جيش الصائفة، مع عبد الرحمن بن الأمير محمد[٧].

٧. الوزير تمام بن أحمد بن عامر بن غالب بن علقمة[٨] (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م)[٩]:

وكان تمام عالما أديبا، ولي الوزارة للأمير محمد بن عبد الرحمن[١٠].

رابعا: الوزارة في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م)

تولى الأمير عبد الله بن محمد[١١] حكم الإمارة الأموية في الأندلس[١٢] بعد وفاة أخيه

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧١؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٢٢٣.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧١، ١٧٢.

[٣] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص٩٨.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٧٤؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج١، ص٤٦٣.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٧٤.

[٦] ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٧٤.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٧٤.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧٩؛ ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص٢٤٥؛ الحلة السيراء، ج١، ص١٤٣؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣١٣.

[٩] ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٤٣.

[١٠] ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص١٧٩؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٤٣.

[١١] عبد الله بن محمد، السابع من خلفاء المروانيين بالأندلس، وكانت إمارته خمسا وعشرين سنة وخمسة عشر يوما، ينظر: ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، (دار الاتفاق الجديدة، المغرب، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ص١٥؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١٤.

[١٢] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص١٥؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في

بن الحكم[١]. فقد ورث إمارة الأندلس وهي مضطربة بالفتن وكثرة الثورات ضد البيت الأموي، وتمكن من قتال المخالفين له في الأندلس وسائر جهاتها في نيف وعشرين سنة من أيامه، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين عندما تلاشى أمر الخلافة بالمشرق[٢].

سار الأمير عبد الله على سياسة أبيه الأمير محمد في رفع وتقديم الوزراء الشاميين على الوزراء البلديين، ومن أشهر الأسر التي بقيت في الوزارة أسرة آل عبدة[٣]، وبني حدير[٤]، إلا أنه قرب إليه أسرة بني حدير أكثر من الأسرة الأولى[٥].

ومن أبرز وزراء الأمير عبد الله:

١. الوزير أصبغ بن فطيس[٦]:

كان أصبغ بن فطيس أول وزير استوزره الأمير عبد الله[٧]. وقد أشار إليه ابن حيان[٨]، قاد الوزير القائد أصبغ بن فطيس حملة إلى إشبيلية يوم الثلاثاء لثمان خلون من جمادى الأولى سنة (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، وذلك على إثر محاصرة أولاد الأمير عبد الله في داخل القصر بإشبيلية من قبل كريب بن عثمان بن خلدون[٩] وأنصاره وحلفائه من المولدين والبربر،

الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، ص٢٥٢.

[١] المنذر بن محمد، تولى بعد أبيه ولاية الأندلس، فقتل لأول ولايته هاشم بن عبد العزيز وزير أبيه، ينظر: العبر، ج٤، ص١٦٩.

[٢] ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٧٦.

[٣] ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٢١.

[٤] بنو حدير: إحدى البيوتات التي كان لها دور بارز في إخماد فتنة أخوي الأمير هشام الرضى «عبد الله البلنسي، وسليمان»، واستطاع حدير المعروف بالمذبوح هزيمتهما. ينظر: ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٦٢.

[٥] ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٢١.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١.

[٨] المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٩١، ١٠٦.

[٩] كريب بن عثمان بن خلدون، من بني خلدون الإشبيليون، وكان جده الداخل من المشرق معروفا بخالد بن خلدون بن عثمان بن هانئ بن الخطاب بن كريب بن معد بن يكرب، وعرف عن كريب وخالد أنهما كانا من أعظم ثوار الأندلس. ينظر: ابن خلدون، العبر، ج٧، ص٥٠٤؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٣٢.

فلما دخل العسكر عليهم بهتوا فانهزموا، وبذل السيف فيهم[١].

وذكر في غزوة حصن بلاي وفتحه: "وعظمت عندهم المظنة، حتى سرى ما بهم أصبغ بن عيسى بن فطيس، فقال: يا أيها الناس إنه لا بأس بكم ولا طيرة تلحقكم..."[٢].

٢. الوزير العباس بن عبد العزيز القرشي[٣]:

أشار ابن حيان إليه بقوله: "ومن وزراء الأمير عبد الله بن محمد، العباس بن عبد العزيز المرواني أو القرشي"[٤]، شارك الوزير العباس بن عبد العزيز في قيادة العديد من الغزوات، ومنها إلى حصن كركي[٥]، وجبل البرانس[٦] سنة (٢٨٥هـ/ ٨٩٨م)، وقتل ابن يامين[٧] وابن موجول[٨] من أعلام المخالفين، وأخذ حصونهما[٩].

وفي سنة (٢٩٩هـ/ ٩١١م) قاد الوزير عبد العزيز الصائفة فقصد قلعة ببشتر[١٠]، قاعدة عمر بن حفصون[١١] وجهاتها، فجال هناك ودمر منتسفا[١].

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص١٠٦.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص٩٥.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص٥.

[٤] المقتبس، تح: الأب ملشور، ص٥.

[٥] حصن كركي: حصن من أعمال أوريط بالأندلس، له ولاية وقرى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٥٤؛ صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م)، ج٣، ص١١٦٠.

[٦] جبل البرانس: أحد الجبال في الأندلس، في ناحية فحص البلوط، وهي ناحية تتصل بجوف أوريط بين المغرب والقبلة من أوريط وجوف من قرطبة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٢.

[٧] لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر والمراجع.

[٨] لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر والمراجع.

[٩] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص١٤٩، ١٥٠.

[١٠] قبعة ببشتر: تقع في نهاية الامتناع والتحصين والصعود إليها عن طريق صعب ما بين مالقة وقرطبة وعدة من الحصون العامرة. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة الشتاق، ج٢، ص٥٧٠.

[١١] عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر، أصله من رندة، ثم انتقل جده جعفر في أيام الأمير الحكم بن هشام فسكن بقرية طرجالة المجاورة لحصن أوطة من كورة رية، وابتدأ عمر ثورته في سنة (٢٦٥هـ/ ٨٧٨م) واقتعد حصن ببشتر سنة (٢٧٢هـ/ ٨٨٥م)، وقيل عنه إنه رأس الخوارج بجزيرة الأندلس، ومنازع الخلفاء فيها، ينظر: ابن عسكر، أبو عبد الله بن بكر بن خميس، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تح: عبد الله المرابط، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ج١، ص٣٢٥؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد

٣. الوزير سليمان بن وانسوس الوزير أبو أيوب[٢]:

هو سليمان بن محمد بن أصبغ بن عبد الله بن وانسوس المكناسي، ارتقى خطة الوزارة في عهد الأمير عبد الله، وصارت له حظوة، وكان أديبا مفتنا شاعرا[٣].

يذكر أنه دخل ذات يوم على الأمير عبد الله بن محمد، وطلب منه الجلوس، فقال: يا أيها الأمير، إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم، فأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تغنينا عنكم، ثم اعتمد على يده وقام ولم يسلم، فغضب الأمير وأمر بعزله[٤].

٤. الوزير عبد الرحمن بن حمدون بن أبي عبدة[٥]:

أحد وزراء الأمير عبد الله بن محمد، كان فقيها راوية، لقي رجال العلم، وحذق السنة والرأي، وكان أهم وأوسع أهل بيته في منصب الوزارة[٦].

٥. الوزير عبد الملك بن عبد الله بن أمية الوزير الكاتب[٧] (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)[٨]:

أشار إليه ابن حيان[٩] بقوله: "شارك الوزير القائد في عديد من الغزوات، وغزا القائد الوزير عبد الملك بن عبد الله بن أمية بجيش الأمير عبد الله بن محمد إلى عبيد الله بن أمية بن

الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ج٦، ص٥٨٢؛ لسان الدين الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٢٥.

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص١٦٨.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ ابن الأبار، الحلة، ج١، ص١٦٠؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٥٣.

[٣] ابن الأبار، الحلة، ج١، ص١٦٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٢، ص١٨٥.

[٤] ابن الأبار، الحلة، ج١، ص١٢٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٢، ص١٨٥.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٥٢؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٤٧.

[٦] ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص٤.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٠٧؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣١٣.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص١١٠؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٢٤.

[٩] المقتبس، تح: الأب ملشور، ص١٠.

الشالية ملك جبل شمنتان[١] وما يليها من جورة جيان، ودخل الحصن المعروف بحصن ابن عمر، فجاهر بالخلعان، وبسط على أهل الطاعة واستفحل شره"[٢]. وعند حدوث ثورة في ناحية كورة جيان بقيادة سعيد بن هذيل[٣]، وإعلان العصيان في صدر خلافة الأمير عبد الله بن محمد، غزى إليه القائد عبد الملك بن عبد الله بن أمية[٤].

وفي سنة (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) غزى الأمير عبد الله بن محمد بنفسه كورة باغة[٥]، ثار فيها سعيد بن مستنة، واستفحل شره، وقاد بها الصائفة الوزير عبد الملك بن عبد الله بن أمية[٦]، وأكد ابن عذاري قول ابن حيان في كتابه[٧].

كما أشار ابن حيان[٨] إليه بقوله: "سنة (٢٨١هـ) غزى الصائفة الولد المطرف ابن الأمير عبد الله... وقائده عبد الملك بن عبد الله بن أمية...".

٦. الوزير مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن أمية[٩] (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)[١٠]:

أشار ابن حيان[١١] إليه بقوله: "تولى مروان بن عبد الملك الوزارة بعد وفاة والده عبد الملك عام (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، من قبل الأمير عبد الله، ثم تولى الكتابة والشرطة العليا، ثم قتل بعد حبسه وعزله عن الشرطة"[١٢].

---

[١] شمنتان: بلد بالأندلس من عمل المرية، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٦٤.

[٢] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٦١.

[٣] سعيد بن هذيل: أحد زعماء المولدين في الأندلس، أعلن ثورته في حصن منتلون من كورة جيان، فبنى قصبته وحصنها، وأعلن العصيان على الخلافة. ينظر: ابن سعيد، الإحاطة، ج٢، ص٣٥٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٣٦؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٧٥.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص٢٦.

[٥] كورة باغة: مدينة بالأندلس من كورة ألبيرة، بين المغرب والقبلى قرطبة، وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٦.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص١٠٦.

[٧] البيان، ج٢، ص١٣٦.

[٨] المقتبس، تح: الأب ملشور، ص١٠٩؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٢٤.

[٩] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٧٤.

[١٠] ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص١٢٢؛ ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٧٤؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج٢، ص٨٨١.

[١١] المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص١٣٧.

[١٢] ابن الأبار، الحلة، ج٢، ص٣٧٤.

٧. الوزير محمد بن وليد بن غانم[١]:

ولاه الأمير عبد الله الوزارة، ثم ولاه المدينة سنة (٢٩٣هـ/ ٩٠٥م)[٢].

وقد أشار ابن حيان إلى أن عددا كبيرا من الرجال تولوا منصب الوزارة يرجع نسبهم إلى بيت واحد من صميم الموالي آل أبي عبدة[٣]، نذكر منهم:

١. الوزير عبيد الله بن محمد بن أبي عبدة[٤] (ت٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)[٥]:

قاد الوزير عبيد الله بن محمد بن أبي عبدة إحدى أهم الغزوات للأمير عبد الله بن محمد ضد سوار بن حمدون[٦]، في كورة ألبيرة، فتقدم عبيد الله بن محمد نحوا من ستة آلاف رجل[٧].

وقد أكرمه الأمير عبد الله، وولاه خطة الوزارة عام (٢٧٨هـ/ ٨٩١م)، عرفانا بما أسداه إلى العرش والدولة ببراعته وبطولته[٨].

٢. الوزير أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي عبدة[٩] (ت٣٠٥هـ/ ٩١٧م)[١٠]:

تولى القائد الأكبر أبو العباس الوزارة والقيادة في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م) وشارك في عديد من الغزوات، إذ قدر عددها بعشرة غزوة، كانت بقيادته في السنوات: (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م)، و(٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، و(٢٨٧هـ/ ٩٠٠م)، و(٢٩٠هـ/ ٩٠٢م)، و(٢٩١هـ/ ٩٠٣م)، و(٢٩٣هـ/ ٩٠٥م)، و(٢٩٤هـ/ ٩٠٦م)، و(٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)، و(٢٩٨هـ/ ٩١٠م)، و(٢٩٩هـ/ ٩١١م)[١١].

---

[١] ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص٥؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٥٢.

[٢] ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص١٤٢؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٥٢.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ ابن عذاري، البيان، ج١، ص١٥٢.

[٥] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٤٥.

[٦] سوار بن حمدون القيسي المحاربي، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان، ثار بناحية البراجلة من جورة ألبيرة في سنة (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، وهي السنة الثانية من ولاية الأمير عبد الله. ينظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١٤٧.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٥٤، ٥٥.

[٨] ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص١٠٠؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٢٦.

[٩] ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص١٠٠.

[١٠] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١٦٠.

[١١] ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص٢٥، ٤٧، ١١٤، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦

٣. الوزير سليم بن علي بن أبي عبدة[١]:

تولى الوزارة للأمير عبد الله بن محمد[٢]، وعندما توفي الأمير عبد الله بن محمد عام (٣٠٠هـ/ ٩١٢م) كان يتولى الوزارة الكاتب عبد الله بن محمد الزجالي[٣].

المبحث الثالث :نظام الوزارة في عهد الخلافة بالاندلس

اولا: الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن بن محمد (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م)

تولى الأمير عبد الرحمن الثالث[٤] حكم الإمارة في الدولة الأموية بعد وفاة جده الأمير عبد الله عام (٣٠٠هـ/ ٩١٢م)[٥]. وقد أبقى الأمير عبد الرحمن الناصر على أسرة أبي عبدة في تولي الوزارة[٦].

١. الوزير محمد بن سليمان بن وانسوس[٧]:

أشار ابن حيان[٨] إلى أنه في صفر من سنة (٣٠٠هـ/ ٩١٢م) ولى الأمير عبد الرحمن الناصر محمد بن سليمان بن وانسوس خطة الوزارة[٩].

٢. الوزير عيسى بن أحمد بن أبي عبدة[١٠]:

، ١٤٧؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج١، ص٤٦٧.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص٢١؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٢٠.

[٤] عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله، لقب بأمير المؤمنين، وكثرة الفتوحات في عهده حتى فتح سبعين حصنا، ينظر: ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، شرحه أحمد أمين وآخرون، (مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م)، ج٤، ص٤٩٨؛ ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلماني (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح: ليفي بروفنسال، (د.م، دمشق، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، ص٢٨.

[٥] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٥، ص١٧.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، (المعهد الإسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ص٩٧؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٦٤.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٩٧.

[٨] المقتبس، تح: شالميتا، ص٩٧.

[٩] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٦٤.

[١٠] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٩٧.

تولى الوزارة من قبل الأمير عبد الرحمن الناصر في نفس سنة تولية الوزير محمد بن سليمان بن وانسوس[١]، أي أن خطة الوزارة كان يتولاها أكثر من وزير في آن واحد.

٣. الوزير عبد الملك بن جهور[٢]:

أشار ابن حيان[٣] إلى تولي الوزير عبد الملك بن جهور الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن الناصر خمس مرات، في كل من الأعوام (٣٠٢هـ/ ٩١٤م، ٣٠٥هـ/ ٩١٧م، ٣١٩هـ/ ٩٣١م، ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م، ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)[٤].

وقد أكدت المصادر التاريخية ما ذكره ابن حيان، من أن الوزير عبد الملك بن جهور عندما كان يعزل من منصب الوزارة كان يختار ليتولى مناصب إدارية أخرى، كالحجابة والكتابة، وهذا دليل على ثقة الأمير عبد الرحمن الناصر بالوزير عبد الملك بن جهور[٥].

٤. الوزير إسحاق بن محمد بن إسحاق بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص[٦].

فقد تولى الوزارة للأمير عبد الرحمن الناصر عام (٣٠٣هـ/ ٩١٥م)، وكان موصوفا بالرأي والغناء[٧].

٥. الوزير عبد الملك بن محمد الشذوني، أبو سعيد[٨]:

ولاه الأمير عبد الرحمن الثالث الوزارة عام (٣١٠هـ/ ٩٢٢م)[٩].

---

[١] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٦٤.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص١٠٣؛ ابن الأبار، الحلة، ج١، ص٢٣٣؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٧١؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٧٧.

[٣] المقتبس، تح: شالميتا، ص١٠٣، ١٤٢، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٩٠.

[٤] ابن الأبار، الحلة، ج١، ص٢٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٧٧؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج٢، ص٢١.

[٥] ابن الأبار، الحلة، ج١، ص٢٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٧٧.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص١١٠، ١١١؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٧٨.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص١١١.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص١٨١.

[٩] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص١٨١؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٨٢.

٦. الوزير يحيى بن إسحاق:

تولى الوزارة في العام نفسه (٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، مع الوزير عبد الملك[١]، وهذا يدل على أنه ربما كان يجمع للمنصب أكثر من وزير واحد في العام نفسه.

٧. الوزير فطيس بن أصبغ[٢]:

شغل منصب الوزارة للأمير عبد الرحمن الناصر مرات عدة، ومنها عام (٣١٥هـ/ ٩٢٧م)، و(٣١٦هـ/ ٩٢٨م)، و(٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)، و(٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)، و(٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)[٣].

٨. الوزير موسى بن محمد بن حدير[٤]:

من أهل العلم والأدب والشعر والرواية، تولى منصب الوزارة لأكثر من مرة في الأعوام (٣١٦هـ/ ٩٢٨م)، و(٣١٧هـ/ ٩٢٩م)، و(٣١٩هـ/ ٩٣١م)[٥].

٩. الوزير أحمد بن محمد بن حدير[٦]:

الوزير القائد تولى قيادة الجيش الأول مرة في حملة الأمير عبد الرحمن الناصر عام (٣٠٠هـ/ ٩١٢م)[٧]، كما تولى الوزارة مرات عدة في الأعوام: (٣١٧هـ/ ٩٢٩م)، و(٣١٩هـ/ ٩٣١م)، و(٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، و(٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)، و(٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)[٨].

وعند مقارنة النصوص، نجد أنه في سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨م) كان يشغل منصب الوزارة فطيس بن أصبغ، وفي عام (٣١٩هـ/ ٩٣١م) كان يشغل هذا المنصب عبد الملك بن جهور،

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص١٨١؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٨٢.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٢١٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٩٥.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٢١٤، ٣٥٤، ٣٩١، ٤١٦، ٤٦١.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٢٤٢؛ ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٧٠.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٢٤٢، ٢٥٢، ٣١٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٧٦؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/ ١٠٩٦م)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب اللبناني–بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، ج١، ص٣٣٧؛ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/ ٦٠٠م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، (دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م)، ج١، ص٤٥٥.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٥٥.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٥٥؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٦٠.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٢٥٢، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٩١؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٤٦٠؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج٢، ص٨٧١.

وهذا يدل على أن منصب الوزير قد يشغله أكثر من شخص، بل ربما يصلون إلى ثلاثة وزراء في آن واحد.

١٠. الوزير أحمد بن محمد بن إلياس[١]:

تولى منصب الوزارة لأول مرة سنة (٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)، وشغل الوزارة لأكثر من مرة في الأعوام (٣٢٦هـ/ ٩٣٧م)، و(٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، و(٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)[٢].

أخرجه الأمير عبد الرحمن الثالث في جيش كثيف[٣] فاحتل طليطلة في بداية المحرم من سنة (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، وأجرى ما رسم له بجد وعزيمة وتدبير وحزم، وكان أول فتح ورد للخليفة عبد الرحمن الناصر من قبل الوزير أحمد بن محمد بن إلياس[٤].

١١. الوزير عبد الحميد بن بسيل بن عبد الواحد بن عبد السلام بن بسيل الرومي[٥]:

من وزراء الخليفة عبد الرحمن الناصر، استوزره بعد أن كان يتولى خزانة المال، وتولى الوزارة مرتين متتاليتين عام (٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)، و(٣٢٥هـ/ ٩٣٥م)[٦].

وقد أخرجه الخليفة لقتال سليمان بن عمر بن حفصون[٧]، ونجد إشارة ابن حيان[٨] إلى هذه الحادثة بقوله: "أهلك الله للناصر لدين الله المارق الغوي سليمان بن عمر بن حفصون، وأباح للمسلمين فيه جليل الفتح على يد الوزير القائد عبد الحميد بن بسيل سنة (٣١٤هـ/ ٩٢٦م)، وكان السبب في ذلك أنه خرج من قلعته ببشتر يوما، يرجو انتهاز الفرصة من

---

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٤٥١.

[٢] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٣٩٠، ٤٦١، ٤٧١.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٤٥١؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ج١، ص١٦٨.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٤٥١.

[٥] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٣٩٠؛ ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٣٥.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص٣٩٠، ٤١٦؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٨٥؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٤٦١.

[٧] سليمان بن عمر بن حفصون: أحد الثائرين على الخليفة عبد الرحمن الناصر في مدينة ببشتر. ينظر: ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٩٢.

[٨] المقتبس، تح: شالميتا، ص٢٠٤.

أصحاب السلطان المكتنفين له بالحصار، فكان هو المفترص منهم، وتبادرت إليه الخيل من الجهة التي كان فيها الوزير القائد عبد الحميد بن بسيل، فقتله الله بأيديهم"[١].

ثانيا: الوزارة في عهد الخليفة الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر) (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م)

تولى الخليفة الحكم المستنصر الخلافة بعد وفاة والده الخليفة عبد الرحمن الثالث سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، وقد بلغت الأندلس في عصره أوج عظمتها في جميع النواحي الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأصبحت قرطبة مركز الحضارة في الأندلس[٢].

ويعد الخليفة الحكم المستنصر من الخلفاء الذين اهتموا بنظام الوزارة، وقدموا الوزراء، وأصبحت لهم مكانة سامية داخل القصر، وأول هذه الميزات جلوسهم قرب الخليفة في أثناء الاحتفالات الرسمية والأعياد على الجهة اليمنى منه[٣].

ومن أشهر الوزراء في عهد الخليفة الحكم المستنصر:

١. الوزير أحمد بن يعلى (ت٣٦١هـ/ ٩٧١م)[٤]:

وهو من أبرز الوزراء القادة للأمير الحكم المستنصر، عرف عنه أنه كان مقرئا نحويا لغويا أديبا، يكنى بأبي العباس، وبأبي جعفر[٥].

٢. الوزير غالب بن عبد الرحمن الناصري[٦]:

أشار إليه ابن حيان بقوله: "رأى الخليفة المستنصر بالله إيقاع اسم القيادة العليا على الوزير القائد غالب بن عبد الرحمن تشريفا له..."[٧].

٣. الوزير جعفر بن عثمان بن نصر بن قوي بن عبد الله بن كسيلة[٨]:

---

[١] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٩٢؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٣٨٥؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم، ج١، ص١٦٠.

[٢] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٣٣.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، (دار الثقافة، بيروت، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م)، ص١٣٦.

[٤] ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٤٧؛ ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٢٩٠.

[٥] ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٤٧.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٦٩.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٦٩؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٥١٢.

[٨] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٤٦؛ ابن الأبار، الحلة، ج١، ص٢٥٧.

عرف عنه أنه كان القائم بدولة الخليفة الحكم المستنصر، وكان لجعفر مكانة خاصة وعلاقة قديمة مع الخليفة، وذلك لأن أباه عثمان كان مؤدب الخليفة الحكم في صباه، وتولى جعفر مناصب عدة، منها خطة الشرطة، والنظر في أعمال الكور في عهد الأمير الناصر، وعندما تولى الحكم الخلافة رقاه إلى منصب الوزارة[١].

كما يعد من شعراء الأندلس المحدثين، إذ وجدت له أشعار في الغزل والمديح والرثاء والأوصاف[٢].

٤. الوزير عبد الرحمن بن موسى بن حدير[٣]:

وقد تولى الوزارة، ونظر في المظالم، وهذا ما أشار إليه ابن حيان في قوله: "وفي يوم الاثنين صدر شوال منها (٣٦١هـ/ ٩٧١م)، خرج الموكلون بابن الخال سعيد المعزول عن كورة إشبيلية نحو الوزير صاحب المظالم عبد الرحمن بن موسى بن حدير..."[٤].

٥. الوزير العاصي بن حكم التجيبي[٥]:

أشار ابن حيان في نصوص حول أسماء وزراء الأمير الحكم المستنصر بقوله: "سنة (٣٦١هـ/ ٩٧١م) وفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر رجب منها، قدم قرطبة أولاد الوزير القائد العاصي بن حكم التجيبي صاحب قلعة أيوب..."[٦].

٦. الوزير محمد بن قاسم بن طملس[٧]:

أشار ابن حيان إليه بقوله: "وحجب الخليفة يومه هذا عن يمينه الوزير صاحب

---

[١] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٥٤؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٥١١؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج١، ص٥٧.

[٢] ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٥٤؛ الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: صلاح الدين المنجد، (د.م، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م)، ج٦، ص٥٧٦؛ ابن حزم، فضائل الأندلس وأهلها، تح: صلاح الدين المنجد، (دار الكتاب، د.م، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م)، ص٢٠؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج١، ص٤٦٣.

[٣] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٢٩؛ المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخرون، (دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م)، ج٥، ص٤٠٩.

[٤] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٨٦؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج٢، ص٧٨٨.

[٥] لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

[٦] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٧٥.

[٧] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٣٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٧، ص٢٦.

المدينة بقرطبة جعفر بن عثمان... ومن يساره الوزير صاحب الحشم محمد بن قاسم بن طملس..."[١].

يتبين مما مر ذكره أن منصب الوزارة منصب إداري مهم، وقد أولى الأمراء والخلفاء الأمويون هذا المنصب أهمية كبيرة، إذ اختير أكفاء الرجال لتولي هذا المنصب على مر السنين، كما يمكننا القول: إن خطة الوزارة قد قسمت على أصناف، لكل صنف أفردوا وزيرا، فللترسيل وزير، وللحساب وزير، وهكذا –كما أشرنا إلى ذلك سابقا–، إلا أننا لم نجد في نصوص ابن حيان أو غيره من المؤرخين إشارة دقيقة لهذه الأصناف عند الإشارة لهؤلاء الوزراء، فقد كان يذكر أنه كان وزيرا في عام كذا، من دون تحديد واضح لصنف الوزارة التي كان يرأسها.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث، ولله في ذلك الحمد والمنة، أود أن أذكر بإيجاز أهم النتائج التي تناولها البحث، وهي كما يأتي:

١. نظام الوزارة نظام إداري مهم، اشتقت الكلمة من معانٍ مختلفة، ومنها الوزر والمآزرة، وهي السند أو الظهر، وذلك لأن الأمير أو الخليفة كان يعتمد على الوزير في إدارة الدولة، فكان بمثابة مساند أو مساعد له، كما أكدت جميع كتب اللغة تفسير كلمة «الوزارة».

٢. ظهر هذا المنصب في العهد العباسي في بغداد، ثم تطور بعد ذلك، فنقله الأمويون عن العباسيين إلى الأندلس، ثم أخذ يشغل هذا المنصب كبار رجال الدولة الأموية، واختلفت المهام الموكلة إليهم في ظله.

٣. في عهد الأمير الحكم بن هشام شغل منصب الوزارة رجال أكفاء أوكلت إليهم مهام قيادة الجيوش، والإسهام في الفتوحات والقضاء على المتمردين ضد الدولة الأموية، أما في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم أصبحت الوزارة أكثر تدخلا في إدارة الدولة، وتدخلت في شؤون القصر، وأصبح للوزير السلطة في جميع الأمور الإدارية، كما فعل الوزير أبو الفتح نصر، مما جعله يتآمر على اغتيال الأمير عبد الرحمن الأوسط.

٤. شهدت العصور اللاحقة تطورا مشهودا في اختيار الوزراء أو الإبقاء على الوزراء السابقين مثل الوزير عبد الواحد الإسكندراني، وعيسى بن شهيد وغيرهم، ممن شغلوا منصب الوزارة في العهود السابقة، وكانوا من أصحاب الخبرة والكفاءة في الإدارة.

[١] ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص٣٠.

المصادر

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي القضاعي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)،
  - التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، (دار الفكر-بيروت-١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
  - الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، (د.م-القاهرة-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م).
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)،
  - الكامل في التاريخ، (د.م-بيروت-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)،
  - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (عالم الكتب-بيروت-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).
- توفيق اليوزبكي،
  - الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢-٤٤٧هـ/ ٧٤٩-١٠٥٥م)، (مطبعة الإرشاد-بغداد-١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).
- الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني زين الدين (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م)،
  - الأماكن أو ما اتفق وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، (دار اليمامة-د.م-١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).
- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
  - فضائل الأندلس وأهلها، تح: صلاح الدين المنجد، (دار الكتاب-د.م-١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م).
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت٤٨٨هـ/ ١٠٩٦م)،
  - جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب اللبناني-بيروت-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)،
  - الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: ليفي بروفنسال، (د.م-القاهرة-١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م).
- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين (٤٦٩هـ/١٠٧٥م)
  - المقتبس، تح: إسماعيل العربي، (دار الاتفاق الجديدة-المغرب-١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).
  - المقتبس، تح: شالميتا، (المعهد الإسباني العربي للثقافة-مدريد-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
  - المقتبس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، (دار الثقافة-بيروت-١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م).
  - المقتبس في أنباء أهل الأندلس، تح: محمود علي مكي، (دار الكتاب العربي-بيروت-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).
- الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت٣٦١هـ/ ٩٧٢م)،
  - تاريخ قضاة الأندلس، (الهيئة المصرية-القاهرة-١٤٢٨هـ/٢٠٠٨
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)،
  - لعبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مؤسسة الجمال-بيروت-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م).

- الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك،
  - كنز الدرر وجامع الغرر، تح: صلاح الدين المنجد، (د.م-١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)،
  - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (دار الكتاب العربي-بيروت-١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت١٣٦٩هـ/ ١٩٧٦م)،
  - الأعلام، (دار العلم للملايين-ط١٥-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- سالم بن عبد الله الخلف،
  - نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، (عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون،
  - تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (دار الكتاب الجديد المتحدة-بيروت-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- ابن سعيد المراكشي، وآخرون (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)،
  - المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، (دار المعارف-القاهرة-د.ت).
- السيد عبد العزيز سالم،
  - تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، (مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-ط٢-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م).
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/ ٦٠٠م)،
  - بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، (دار الكتاب العربي-القاهرة-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م).
- العبادي، أحمد مختار،
  - دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، (مؤسسة شباب الجامعة-الإسكندرية-د.ت).
- ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين، عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)،
  - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (دار الجيل-بيروت-١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م).
- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي،
  - العقد الفريد، شرحه أحمد أمين وآخرون، (مطبعة لجنة التأليف-القاهرة-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م).
- عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م)،
  - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخرون، (دار الغرب الإسلامي-تونس-١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢م).
- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)،
  - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: كولان وأ. بروفنسال، (دار الثقافة-بيروت-د.ت).
- ابن عسكر، أبو عبد الله بن بكر بن خميس،

- مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تح: عبد الله المرابط، (دار الغرب الإسلامي–بيروت–١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- قاسم علي سعد،
  - جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث–دبي–١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)،
  - أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية–بيروت–١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
- ابن القوطية، أبو بكر عمر بن محمد (ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)،
  - تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب المصري–القاهرة–دار الكتاب اللبناني–بيروت–١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
- لسان الدين بن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)،
  - الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: يوسف علي طويل، (دار الكتب العلمية–بيروت–١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)،
  - أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح: ليفي بروفنسال، (د.م–دمشق–١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)،
  - الأحكام السلطانية، تح: أحمد جاد، (دار الحديث–القاهرة–١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م)،
  - المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان وآخرون، (مطبعة الاستقامة–القاهرة–١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م).
- محمد عبد الله عنان،
  - دولة الإسلام في الأندلس، (مؤسسة الخانجي–القاهرة–١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).
- المسعودي، أبو الحسن علي بن حسن (ت٣٤٥هـ/ ٩٥٦م)،
  - التنبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي، (دار الصاوي–القاهرة–د.ت).
- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)،
  - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، (دار صادر–بيروت–د.ت).
- ابن هشام اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م)،
  - المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، (دار البشائر الإسلامية–بيروت–١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- ياقوت الحموي، عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)،
  - معجم البلدان، (دار صادر–بيروت–١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

Reference:

•Ibn Al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Al-Qadha'i (d. 658 AH / 1259 AD)

o The sequel to the book Al-Sila, edited by: Abdul Salam Al-Haras, (Dar Al-Fikr - Beirut - 1415 AH / 1995 AD .)

o Al-Hillah Al-Sira', edited by: Hussein Mu'nis, (d. - Cairo - 1382 AH / 1963 AD)

•Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH/1232 AD)

o Al-Kamil fi al-Tarikh, (Beirut, 1385 AH/1965 AD)

•Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hassani Al-Talibi (d. 560 AH / 1164 AD)

o Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, (Alam al-Kutub - Beirut - 1409 AH / 1988 AD)

•Tawfiq Al-Yuzbeki,

o The Ministry, its origins and development in the Abbasid Empire (132-447 AH / 749-1055 AD), (Al-Irshad Press - Baghdad - 1370 AH / 1950 AD)

•Al-Hazmi, Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman Al-Hamdani Zain al-Din (d. 584 AH / 1188 AD)

o Places or places whose names are different, edited by: Hamad bin Muhammad Al-Jasser, (Dar Al-Yamamah - d.d. - 1415 AH / 1994 AD)

•Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (d. 456 AH/1063 AD)

o The Virtues of Andalusia and its People, ed.: Salah al-Din al-Munajjid, (Dar al-Kitab -. 1387 AH/1968 AD)

•Al-Humaidi, Abu Abdullah Muhammad bin Futuh bin Abdullah (d. 488 AH / 1096 AD)،

o The ember of the quote in the history of Andalusian scholars, ed.: Ibrahim Al-Abiyari, (Dar Al-Kitab Al-Lubani - Beirut - 1409 AH / 1989 AD.(

•Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH / 1494 AD)

o Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar, ed.: Levi Provençal, (d. - Cairo - 1356 AH / 1937 AD)

•Ibn Hayyan, Hayyan bin Khalaf bin Hussein (469 AH/1075 AD)

o Quoted, edited by: Ismail Al-Arabi, (Dar Al-Ittifaq Al-Jadeeda - Morocco - 1411 AH / 1990 AD) .

o Quoted, ed.: Shalmita, (Spanish-Arab Institute of Culture - Madrid - 1399 AH / 1979 AD) .

o Quoted, edited by: Abdul Rahman Ali Al-Hajji, (Dar Al-Thaqafa - Beirut - 1384 AH / 1965 AD) .

o Quoted in News of the People of Andalusia, ed.: Mahmoud Ali Makki, (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 1393 AH / 1973 AD) .

•Al-Khushni, Abu Abdullah Muhammad bin Harith bin Asad Al-Qayrawani (d. 361 AH / 972 AD)

o History of Andalusian Judges, (Egyptian Authority - Cairo - 1428 AH / 2008)

•Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH / 1405 AD)،

o Lessons and collections of al-Mubtada' and al-Khabar in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those of their contemporaries who had the greatest authority, (Al-Jamal Foundation - Beirut - 1400 AH / 1979 AD).

•Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Aibak,

o Treasure of Pearls and Jami' al-Gharar, edited by: Salah al-Din al-Munajjid, (d. 1380 AH/1961 AD).

•Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD)

o The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, ed.: Omar Abdel Salam Tadmurri, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 1413 AH / 1993 AD)

•Al-Zirakli, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (d. 1369 AH/1976 AD)

o Al-A'lam, (Dar Al-Ilm Lil-Millain - 15th edition - 1423 AH / 2002 AD)

•Salem bin Abdullah Al Khalafʿ

o Umayyad rule systems and their fees in Andalusia, (Deanship of Scientific Research, Medina, 1424 AH/2003 AD)

•Al-Samarrai, Khalil Ibrahim and others

o History of the Arabs and their civilization in Andalusia, (United New Book House - Beirut - 1421 AH / 2000 AD).

•Ibn Saeed Al-Marrakshi, and others (d. 685 AH / 1286 AD)ʿ

o Morocco in the ornaments of Morocco, ed.: Shawqi Deif, (Dar Al-Maaref - Cairo).

•Mr. Abdul Aziz Salemʿ

o The history of Muslims and their effects in Andalusia from the Arab conquest until the fall of the Caliphate, (Anglo-Egyptian Library - Cairo - 2nd ed. 1407 AH / 1986 AD.)

•Al-Dhabi, Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amira (d. 599 AH / 600 ADʿ)

o Baghiyat al-Multamis fi Tarikh Rijal al-Andalus, (Dar al-Kitab al-Arabi - Cairo - 1386 AH / 1967 AD .)

•Al-Abadi, Ahmed Mukhtarʿ

o Studies in the history of Morocco and Andalusia, (University Youth Foundation - Alexandria)

•Ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi, Safi al-Din, Abd al-Mu'min (d. 739 AH/1338 ADʿ)

o Observatories for examining the names of places and places, (Dar Al-Jeel - Beirut - 1412 AH / 1993 AD)

•Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Ahmed bin Muhammad Al-Andalusi,

o The Unique Contract, explained by Ahmed Amin and others, (Composition Committee Press - Cairo - 1363 AH / 1944 AD .)

•Abd al-Malik al-Marrakshi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad al-Ansari (d. 703 AH / 1303 AD)

o The tail and the sequel to my book Al-Mawsul and Al-Sila, ed.: Ihsan Abbas and others, (Dar Al-Gharb Al-Islami - Tunisia - 1434 AH / 2012 AD.)

•Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad al-Marrakshi (d. 695 AH / 1295 AD)

o Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Morocco, ed.: Colan and A.

Provencal, (Dar Al-Thaqafa - Beirut)
•Ibn Askar, Abu Abdullah bin Bakr bin Khamis,
o The Beginning of Lights and the Excursion of Insights and Insights, ed.: Abdullah Al-Murabit, (Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut - 1420 AH / 1999 AD)
•Qasim Ali Saad،
o Collection of biographies of Maliki jurists, (Dar Al-Research for Islamic Studies and Heritage Revival - Dubai - 1423 AH / 2002 AD)
•Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf bin Ibrahim al-Shaybani (d. 646 AH / 1248 AD)
o News of the Scholars Bi Akhbar Al-Hakima, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1426 AH / 2005 AD)
•Ibn Al-Qutiyyah, Abu Bakr Omar bin Muhammad (d. 367 AH / 977 AD،)
o History of the Conquest of Andalusia, edited by: Ibrahim Al-Abyari, (Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo - Dar Al-Kitab Al-Lubani - Beirut - 1410 AH / 1989 AD)
•Lisan al-Din bin al-Khatib, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Saeed bin Ahmed al-Salmani (d. 776 AH / 1374 AD)
o Briefing in Granada News, ed.: Youssef Ali Tawil, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1424 AH / 2003 AD)
o Acts of Notable People Among the Kings of Islam Who Pledged Allegiance Before Wet Wet, ed.: Levi Provençal, (d. - Damascus - 1381 AH / 1961 AD)
•Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi (d. 450 AH / 1058 AD،)
o The Royal Provisions, edited by: Ahmed Gad, (Dar Al-Hadith - Cairo - 1427 AH / 2006 AD)
•Al-Marrakshi, Muhyiddin Abd al-Wahid bin Ali (d. 647 AH / 1249 AD)
o Al-Mu'jab fi Summary of Moroccan News, edited by: Muhammad Saeed Al-Arian and others, (Al-Istiqama Press - Cairo - 1369 AH / 1949 AD).
•Muhammad Abdullah Anan,
o The State of Islam in Andalusia, (Al-Khanji Foundation - Cairo - 1390 AH / 1970 AD)
•Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Hassan (d. 345 AH / 956 AD).
o Alert and Supervision, edited by: Abdullah Ismail Al-Sawy, (Dar Al-Sawy – Cairo)
•Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tilmisani (d. 1014 AH/1605 AD)
o Nafh al-Tayyib from the moist branch of Andalusia, ed.: Ihsan Abbas, (Dar Sader – Beirut)
•Ibn Hisham Al-Lakhmi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 577 AH / 1181 AD)
o Introduction to the Evaluation of the Tongue, ed.: Hatem Saleh Al-Damen, (Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut - 1424 AH / 2003 AD)
•Yaqut al-Hamawi, Abdullah al-Rumi (d. 626 AH / 1228 AD)
o Dictionary of Countries, (Dar Sader - Beirut - 1397 AH / 1977 AD)